التنمية المجتمعية بالمشاركة في محمية عتمة

لقاءات/ عبدالواحد البحري

تعتبر مشكلة الفقر من المشاكل التي تواجه العديد من الأسر في المحافظات المختلفة لاسيما الأسر في المناطق النائية اللاتي يعانين في الحصول على مصدر رزق تنفق منه على أبنائها.

وفي الأخيـرة بدأت الدولة في وضع العـديد من الخطط لمواجهة الفقر تشمل تقديم فرص التدريب والتـأهيل ومكافحـة الأميـة بين النسـاء وتدريبـهن وتأهيلهن حـتى يتـمكن من المشـاركـة الايجـابيـة في التنمية ودعم الأسر من خلال مشاريع إدرار الدخل الذي يموله مشـروع التنمية الريفية بالمشاركة الذي يعمل في قرى وعزل المحمية منذ عام ٢٠٠٦م إيماناً من المشروع بأن المرأة شريك في التنمية وبتـأهيلها وإشراكها في العملية التنموية يعتبر الطريق الآمن للقضاء على الفقر كون المرأة الريفية العنصر الأساس في التنمية الاقتصادية.

▫ المهندس محمد عبدالمغني: يتم التركيز على تحرير المرأة من الأمية كما نهتم بالمرأة كمرشدة في مشروع التنمية
▫ المهندس صلاح: إشراك المجتمع المحلي في التنمية الريفية حقق نتائج ممتازة خاصة في محصول البن بالمحمية
▫ المهندس البحري: عشرات المرشدات في تربية النحل والإرشاد الزراعي والبيطري تجسيد لأهداف المشروع

ومن خلال ٢٣وحدة قروية بمديرية محمية عتمة الطبيعية في محـافظة ذمـار أوجدها مشـروع التنمـية الريفـية بالمشاركة مستهدفا تنمية المرأة الريفية بالمحمية وإشراك المجتمع في التنمية حيث أتسع عمل المشروع شيئا فشيئا وجرت عملية الاستـهداف لعشرات النسـاء وإشراكهن في برامج وخطط المشروع ,وبلغ عدد المستفيدات من المشروع ٤٦امرأة يعملن في الوحدات القروية كمرشدات زراعيات وبيطريات ومربيات للنحل ,جـميع الأخـوات اللاتي يعـملن في الإرشـاد من حـملة الثانوية العامة حيث كان لهن الأولوية في الاستفادة من برامج المشروع كما عمل المشروع على محو أمية الكثير من النساء في مختلف الوحدات القروية للاستفادة من قروض وحوافز يقدمها المشروع للمرأة الريفية في نطاقات المحمية ولمعرفة المزيد عن مشروع التنمية الريفية بالمشاركة الذي استهدف مديرية المحمية زار ملحق الأسرة الوحدات القروية وكانت اللقاءات التالية:

بداية كان اللقاء مع مزارعين ومستفيدين من مشروع التنمية الريفية بالمشاركة يقول الوالد حسن علي أحمد كليب: منذ خمس سنوات والفلاحين يتسـابقون على تسـجيل بناتهم ونسائهم في المشروع وعدد كبير من فتيات الفلاحين استفدن من المشروع وعملن فيه بأجور مجزية والكثير منهن يعملن في مجال التوعية المجتمعية والإرشاد الزراعي والحيواني واكتشفنا أن لدينا فتيات رائعات يقمن بتوفير أدوية اللقاح الخاص بالنباتات والحيوانات المجترة مثل معـالجة الأغنام والأبقار والإبل بطريقة رائعة لم نكن نتوقع أن النساء سيتـعلمن هذه الأعمال بهذه السرعة لأننا عرفنا المرأة الريفية في الحقل وفي البيت لايمكن لها أن تقدم النصح أو العـلاج للحـيوانات من خلال وصفات ورشتات كما نشاهدها اليوم.

أفضلية

ويضيف المزارع حسن علي قائلا: اليوم النساء يلتحقن بوظائف ويتسلمن معاشات (راتب) مقابل عملهن وهذا في الواقع شيء طيب ورائع نـتمنى أن يسـتمـر المشروع في عـمله وان يكمل مسيرته بحيث تستفيد منه بقية النساء في مختلف الوحدات القروية فقد كان الاستهداف في الحقيقة يخص المتعلمات فقط وأصبح المزارعون يتسـابقون لتعليم فتياتهم للاستـفادة من إمكانات المشروع ومقدراته التي لمسها المواطن في كل وحدة قروية على مستوى المديرية وأعتقد أن وجود المشروع أصبح حافزاً ومشجـعاً للمواطنين في إلحـاق بناتهم بالمدارس لأنهم لمسوا خير تعليمهن أفضل من البنين.

ويتفق معـه كل من عبـده أحـمد صـالح ونبيل قـايد صـالح المحراب والمربي نعمان قايد مدير مدرسة النور بأن مشروع التنمية الريفـيـة أنعش المنطقـة وأهتم بإشراك المجتمع في عملية التنمية ورفـد المنطقـة ببـعض المنتـجـات المحسنة مثل البن والذرة الشامية التي تشتهر بزراعتها المحمية.

إشراك المجتمع

من جـانبـه أكـد المهندس عـزيز صـلاح – ضابط الموارد الطبيعية في برامج التنمـيـة الريفـيـة بالمشاركة في مديرية عتمة على حـرص المشـاركين في المشـروع على تنفيذ حزمة من البرامج التثقيفية والتوعوية لتقييم عمل المشروع والتعرف على مكامن القصور والصواب من خلال آراء ومقترحات أعضاء الوحدات القروية بالمحمية .

وأوضح ضابط الموارد أن كلمة بالمشاركة القصد منها أشراك المجتمع المحلي كلجان مجتمعية مثل الجمعيات التسويقية المهتمة بزراعة البن حيث تعد محمية عتمة المديرية الوحيدة في محـافظة ذمـار فـي مجـال زراعة البن ,وكذا المرشدين الزراعيين والمختصين في المحاصيل والثروة الحيوانية والموارد الطبيعية والبيئية بالإضـافة إلى أعضا الهيئة الإدارية للجمعية التسويقي.

وحول ابرز المشـاكل الزراعـية في الوحـدات القروية..؟ يؤكـد المهندس صلاح أن البذور المحسنة والشتلات هي مايبحث عنها المزارعين ودائماً ما يتم توفيرها من مشـروع التنمـية الريفـية بالمشاركة بمحافظة ذمار ومن خلال ٢٣وحدة قروية في المديرية يتم معالجة كل قضايا المزارعين بالمنطقة وضمن النجاحات التي حققتها الوحدات القروية بالمحمية نجاح كبير في عمل أصناف جديدة للذرة الشامية ..

المرأة بشكل أساسي

وحول مدى مشاركة المرأة في المجتمع المحلي بالمحمية يقول المهندس عبد الملك البحري – مدير مكتب الزراعة بمحمية عتمة :المرأة في مديرية المحمية تعتبر مشاركة ومتواجدة في الحقل الإرشادي والتوعوي مقارنة ببعض مديريات محـافظة ذمـار فالمرأة أعتقد أنها متواجدة وفاعلة في كل برامج مشروع التنمية الريفية كمحـاضرة وكمرشدة زراعية وبيطرية ,بداية نواجه صعوبة في مشاركتـها لأول مرة وحين تتخرج من أية وحدة قروية نجـد إقبـالاً كـبيـراً من الأهالي في تسـجيل الفتـيات بالمشـروع للتـدريب والتـأهيل في مـجـال الإرشـاد وذلك في ٢٣وحدة قروية نستهدف المرأة بشكل أساسي وهذا ما يطمح له المشروع من تفعيل مشاركة المرأة في عملية التنمية .

وحول الإرشاد الزراعي في الوحدات القروية بالمحمية؟ تتركز الشكاوى والهموم في مجال المحاصيل من وحدة قروية لأخرى فالأمراض النباتية والحيوانية تختلف من مكان لأخر في المحمية وعلى أثر ما نتلقاه نتخـاطب مع وزارة الزراعة ,كما يشارك المشروع في تجهيز حملات وقوافل إرشادية كاملة على مستوى المحافظة ويقف المواطن صاحب المصلحة بتفاعل رائع حيث يشارك بإيجابية في إنجاح الكثير من الحملات الإرشادية والوقائية.

٣٠٠ أسرة

ويرى المهندس محمد محسن عبد المغني–ضابط مشروع التنمية الريفية بمديرية عتمة أن نشـاطات المشروع على مـدار العام وحيث ينفذ نشاط تدريب مجـتمعي بتدريب المدربين والكوادر المجتمعية والمرشدين الزراعيين على مستوى كل وحدة قروية, وأن مصطلح وحدة قروية متـعارف عليه في مشـروع التنمـية الريفية ويقصد به ٣٠٠أسرة قد تكون جزءاً من عزلة أو أكثر من عزلة بمعنى إذا كان عدد سكان العزلة يزيد على هذا العدد فتكون وحدتان قرويتان يتم إضافة عزلة أخرى بحيث نحافظ على عدد أفراد كل وحدة قروية ,ومدة تدريب أعضاء الوحدة القروية تكون أربعة أيام يتم خلالها تغطية مواضيع زراعية كثيرة ومصطلحات في التنمية الزراعية والنباتية والحيوانية وأيضاً عملية النوع الاجتماعي وعملية الاتصال وكذا الإدارة المالية ,وهذه التدريبات يتم فيها أخذ الملاحظات والتوصيات من الأخوة أفراد الوحدة القروية وهذه الملاحظات والتوصيات يعمل بها المشروع ,وإن كان هناك قصور أو أخطاء نعمل وفق ما يحـتاجه المجـتمع داخل كل وحدة قروية بحسب ظروفه أو واقع المجتمع في كل وحدة.

نتائج ايجابية

وبخـصوص تفاعل المجـتمع المحلي مع هذه الفـعاليات؟ يقول المهندس عبد المغني نلمس هذا التفاعل من خلال مشاركـتهم وحمـاسـهم في الطرح والمناقشـة لأن المشـروع يعـتمـد على المشاركة المجتمعية وإذا كانت هناك مشاركة ايجابية من قبل المجتمعات فهذه تأتي بنتائج ايجابية.

مشاركة المرأة

وعن مشـاركـة المرأة في مشـروع التنمـية الريفـية.. ؟ يوضح ضـابط المشـروع قـائلا: لايكتمل مشـروع التنمـية الريفـية أو التـحول أو التغـير إلى مسـتوى أفضل إلا باكتمال عنصري التنمية وهو الرجل والمرأة ويهتم مشروع التنمية الريفية بدرجة رئيسية على مشاركة المرأة في الجمعيات التعاونية أو غيرها ويتم التـركيـز على تحـرير المرأة من الأمـية كمـا نهـتم بالمرأة كمرشدة في مشروع التنمية الريفية وللمرأة مكانة مهمة في الإرشاد الزراعي والبيطري والتوعوي أيضا ,والمشروع يركز على المرأة ومشاركتها الايجابية في عملية التنمية.

شكاوى وهموم

وبخـصوص أبرز المشـاكل والقضـايا لدى أعضـاء الجمعـيات والوحـدات القروية في المديرية؟ القضـايا والموضـوعات التي تطرح من قبل أفرد المجتمع دائما ما تكون توصيات وغالبيتها شكاوى وهموم مجتمعية دائما ما نطلبها منهم أثناء اجتماعاتنا بهم وسـواء كانت سلبية أو ايجابية ودائما مايطالبون بمزيد من الأنشطة والخدمات التي تفتقر إليها الكثير من الوحدات القروية وتتركز في البنى التحتية مثل مشاريع الإدرار مشروع مياه أو حاجز لمياه الغيول أو وحدة صـحية أو غيرها من المشاريع الخدمية.

ويؤكـد ضابط المشروع عبد المغني أن ١١مديرية في محـافظة ذمـار تسـتفيـد من مشـروع التنمـية الريفـية ماعـداً عـاصمـة المحافظة فقط ونأمل في استمرار الأنشطة وديمومتها والمحافظة عليها وذلك من خـلال اللجـان والجـمعيـات التنموية التي يأمل المشروع أن يكون المواطن المظلة بعد أنتهاء فترة عمله بالمحمية .

وحول تعاون المجلس المحلي مع برامج المشروع يؤكد المهندس عبـد المغني أن عمل وبرامج المشـروع دائمـا مـا تتم بالتنسـيق والتشاور مع الإخوة أعضاء المجالس المحلية بدءاً في اختيار المناطق النائية وكلمة بالمشاركة نقصد بها المشروع والمجلس المحلي والمجـتمع والاسـتـهداف يتم تعميده من المجلس المحلي والهـيئة الإدارية في المديرية تعـتبر لجنة التنسـيق في المديرية حيث تعقد اجتماعات شهرية في المشروع مع الهيئة الإدارية في المديرية والعاملين بالمشروع.

الأكثر حاجة للتدخل

وأضـاف عـبد المغني أن المشـروع يركـز على المناطق النائية والأكثر حاجة لتدخل المشروع وبداية الاستـهداف يتم التركيز على أهم متطلب لكل وحدة قروية وتبدأ عملية التنفيذ للمشروع بعد أخذ الشروط والمعايير التي يشـترطها المشروع وتتمثل بتخطيط تشاركي مع المجتمعات المحلية حيث تجمع البيانات عن الوحدة القروية والاحتياجات الكاملة وترتيب الأولويات حسب حاجة المجـتمع وبحسب إمكانات المشـروع .ويوضح المهندس عبد المغني أن المشروع الذي تحتاجه الوحدة القروية حين يكون خارج إرادة مشروع التنمية يتم التخـاطب مع الجـهات المعنية لمصلحـة الوحـدة القروية المسـتـهـدفـة ,وعن الجـهـات الداعـمـة للمـشـروع يعـتمـد المشـروع في تمويله على الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وإمكاناته التواضعة حيث يمول المشاريع لمدة ست سنوات وبدأ في محـمية عتمة منذ ٢٠٠٦م ولن يتوقف في عمل المشروع لأي سبب لأنه يعمل وفق ميزانية محددة لتغطية أنشطته ,ولدينا قناعة بما حققه المشروع خلال الفترة الماضية ونأمل أن يتـواصل العـمل وأن تسـتـمـر الأنشطة من خـلال الجمعيات القروية واللجان التنموية التي نطالبها بالاستمرارية في المـحـافظة على الأنشطة التي بدأ المواطن يجني ثمـارها والبحث عن مصادر لتمويلها .

فرويه على مستوى المديريه واعتقد ان وجود المشروع اصبح حافزاً ومشجعاً للمواطنين في إلحاق بناتهم بالمدارس لأنهم لمسوا خير تعليمهن أفضل من البنين.
ويتفق معه كل من عبده أحمد صالح ونبيل قايد صالح

يتم معالجة كل قضايا المزارعين بالمنطقة وضمن النجاحات التي حققتها الوحدات القروية بالمحمية نجاح كبير في عمل أصناف جديدة للذرة الشامية ..

وبخصوص تفاعل المجتمع المحلي مع هذه الفعاليات؛ يقول المهندس عبد المغني نلمس هذا التفاعل من خلال مشاركتهم وحماسهم في الطرح والمناقشة لأن المشروع يعتمد على

في المحافظة على الأنشطة التي بدأ المواطن يجني ثمارها والبحث عن مصادر لتمويلها .

عندما يصطدم الوالدان بعناد أطفالهم

العناد سلوك سلبي وأحياناً إيجابي

من المشكلات الحياتية اليومية التي تواجه الآباء مشكلة عناد أطفالهم، فكثيراً ما نجد الصغار يرفضون أو يصرون على أشياء ويعترضون بشدة على عمليات النظافة والمبالغة في المطالب الشخصية وعادة ما تحاول الأم الحد من عناد الطفل والسيطرة عليه واللجوء إلى المرونة ودفء المعاملة معه حيث أنه من الطبيعي أن يحدث تضارب في الرأي بين الوالدين والطفل. ولكن عندما تتعاظم المشكلة ويصبح العناد سلوكاً ظاهراً على شخصية الطفل يصطدم بأوامر الكبار ونواهيهم ويصبح مرضاً يلازمه ويهدد حياته المستقبلية. فهل العقاب والشدة والحرمان الحل المثالي للتعامل مع الطفل الشرس والمتمرد أم أن عدم المبالاة والاكتراث هما الحل الامثل لهذه الظاهرة.

تحقيق/ زهور السعيدي

العناد والإصرار

العناد تعبير عن الرفض للقيام بعمل ما ولوكان مفيداً أو الانتهاء عن عمل ما وإن كان خاطئاً ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الإكراه والقسر يبقى الطفل محتفظاً برأيه وموقفه ولو داخلياً، ويعتبر العناد من النزعات العدوانية وهو سلاك سلبي وتمرد ضد الوالدين وإنتهاك لحقوق الآخرين وهو محصلة للتصادم بين رغبات الطفل وطموحاته وأوامر الكبار ونواهيهم.

وهناك عناد طبيعي وهو ليس خطراً بل ضروري للطفل وعلى الأبوين في هذه المرحلة معرفة كيفية التصرف مع الطفل فإن النظر إلى وجه الطفل وضربه ليس الحل الأمثل بل التعزيز هو البديل الصحيح. فهناك بعض كلمات العتاب التي تدخل الفرحة والسرور على قلب الطفل عند ما يقوم بأي عمل ولو حتى بسيط من الكلمات مثل «شاطر، يحب بابا وماما» والعكس عندما يقوم بعمل غير مرغوب فيه فهناك كلمات منفرة مثل «لاتحب بابا وماما» وهناك نوع آخر من العناد وهو العناد المشكل وينشأ هذا النوع ويتطور مع عدم وجود البيئة الصحيحة للتعامل مع العناد الطبيعي وإذا استمر هذا النوع من العناد فقد يؤدي إلى العنف واللامبالاة وعدم الرغبة في التعلم.

ولابد من معرفة كيفية التعامل مع الأخطاء في تلك المرحلة وعلى الوالدين أن لايلجيؤوا إلى العنف معهم وهناك أيضاً عناد مع النفس حيث نرى الطفل يحاول أن يعاند نفسه ويعذبها ويصبح في صراع داخلي مع نفسه، فقد يغتاظ الطفل من أمه فيرفض الطعام وهو جائع وهو يظن بفعله هذا أنه يعذب نفسه ووالدته بالتضور جوعاً، وأما العناد المفتقد للوعي فيكون بتصميم الطفل على رغبته دون النظر إلى العواقب المترتبة على هذا العناد، كأن يصر الطفل على استكمال مشاهدة التلفاز برغم إقناع أمه له بالنوم ليستيقظ مبكراً للمدرسة وهناك أيضاً عناد إضطراب سلوكي حيث يرغب الطفل في المعاكسة والمشاكسة ومعارضة الآخرين فهو يعتاد العناد وسيلة متواصلة ونمطاً راسخاً وفي هذا الحالة قد يحتاج الوالدان بالذهاب بالطفل إلى أخصائي.

وأيضاً هناك العناد الفيسولوجي مثل الإصابات العضوية للدماغ مثل أنواع التخلف العقلي فيمكن أن يظهر الطفل معها في مظهر المعاند السلبي وهناك نوع من العناد يعتبر إيجابياً مثل عناد التصميم والإرادة وهذا العناد يجب أن يشجع ويدعم لأنه نوع من التصميم، فقد يصر الطفل على تكرار محاولاته كأن يصر الطفل على محاولة إصلاح لعبه وإذا فشل يصبح مصراً على تكرار محاولته.

التعامل مع العناد

لايوجد طفل على وجه الأرض لم يشتك والده من عناده، ومالم يعانيا من عناده فإن الطفل يعاني غالباً من مشكلة تحتاج إلى تدخل علاجي سلوكي فالعناد المعتدل مؤشر إيجابي على شعور الطفل الطبيعي باستقلاليته وأنه أصبح قادراً على الاعتماد على نفسه، يقول المختصون من علماء التربية أن كثيراً ما يكون الآباء والأمهات هم السبب في تأصيل العناد لدى الأطفال، فالطفل يولد ولايعرف شيئاً عن العناد، فالأم تعامل أطفالها بحب وتتصور أن من التربية عدم تحقيق كل طلبات الطفل في حين أن الطفل يصر عليها، وهي أيضاً تصر على العكس فيتربى الطفل على العناد فهذا السلوك قد يهدد الأسرة أحياناً ويقودها نحو طريق مسدود فالآباء والأمهات يبذلون ما بوسعهم لتنشئة ورعاية أطفالهم إلا أن إخفاقهم في إيجاد حلول مناسبة لعناد أطفالهم يسبب مشاكل عديدة فيفضل الابتعاد عن إرغام الطفل على الطاعة وضرورة اللجوء إلى دفء المعاملة اللينة والمرونة في الموقف، فالعناد اليسير يمكن أن نغض الطرف عنه ونستجيب لما يريد هذا الطفل مادام تحقيق رغبته لن يأتي بضرر وفي بعض الأوقات لابد من أن يلجأ الوالدان إلى عقاب «الصمت» والتطنيش» للطفل المعاند ومراقبة تصرفه بصمت بحيث قد يعود الطفل إلى حالته الطبيعية بمفرده وأوقات يضطر الوالدان إلى عقاب الطفل إذا كان عناده خارجاً عن المألوف مثل أن يأخذ الاب أو الأم موقفاً من الطفل ولايتكلمان معه لبعض الوقف حتى يحس الطفل بسلبية الأفعال التي قام بها ويعتذر ولايكرر ذلك.

وقد تفهم طبيعة الطفل في وقت محدود من العمر وأنه في مرحلة الطبعية النفسية المعروفة بالعناد حينها كثرة العقاب لا يأتي بنتائج مرضية والتهديد قد يجدي في بعض الأوقات مع مثل هذا النوع من العناد وأحياناً تفيد طريقة التحدث إلى الطفل عن عنادة وسلبية موقفه وتعزيز الأخلاق عند الطفل وقد يكون عناد الطفل من طباع قد تعودها أو أن النمط التربوي الذي نشأ عليه كان يحقق من خلاله كل مطالبه فحينها يجب تجاهل عناد هذا الطفل بشيء من الصبر والالمام بأن مصلحة الطفل تقتضي إن لانستجيب لعناده وأن نجعل الطفل يشارك في بعض النشاطات الرياضية التي تتناسب مع عمره وشراء الالعاب ذي القيمة التعليمية المفيدة وأن يتجنب الطفل مشاهدة الأفلام الكرتونية التي تتحدث عن خوارق العادات والقتال والثار والعنف فإن لها تأثيراً سلبياً وخطيراً على الأولاد.

أخصائيون ونفسيون

ويؤكد علماء النفس وعلماء الاجتماع على ضرورة التعامل مع الطفل العنيد بطريقة الاستجابة لتصرفه أي لانقوم بالصراخ أكثر إذا كان يصرخ.

وأن لانبدي سخطاً أشد إن كان الطفل في حالة من السخط وأن نوجه له عبارات جارحة كرد على استخدامه عبارات عنيفة بل يجب اللجوء إلى الكلام والحديث الذي يناسب الحوار والموقف لنقل الطفل المعاند من حالة الفعل والانفعال تنقله من حالة الهجوم إلى حالة الدفاع فذلك تغيير حالته السلوكية والفكرية مايساعد على فتح حوار معه لمعرفة الأساس الذي بني عليه رأيه أو موقفه المعاند لنقرر ماذا يجب فعله.

وعلى الأم تقديم الأوامر للطفل بهدوء ولطف وبدون تشدد أو تلسط وتجنب إعطائه أوامر كثيرة في نفس الوقت ويجب مكافأة الطفل بلعبة صغيرة أو حلوى يحبها في كل مرة يطيع فيها الأوامر وتجنب اللجوء إلى العقاب اللفظي أو البدني كوسيلة لتعديل العناد عند الطفل ويجب متابعة الطفل بأسلوب لطيف وبعيد عن السيطرة.

ويشير الدكتور محمد عبدالله أخصائصي في علم نفس الطفل بأن العقاب والشدة والحرمان ليسا الحل المثالي في التعامل مع الطفل المعاند بل أن التربية الصحيحة والتنشئة الجيدة من الوالدين هي أفضل الطرق لحل مشاكل الأطفال وتنشئة الطفل السليم المعافى في جسده وعقله وفكره ونفسيته ولابد من التأكيد على نمو شخصية الطفل ومحاولة استقلاله بعيداً عن الوالدين حيث يحاول أن يجعل لنفسه خصوصية تجعل من المخالفة وسيلة من وسائل إظهارها، فالعناد محاولة الطفل لإثبات قدراته على الأشياء والأشخاص المحيطين به حيث يحتاج الطفل نفسياً أن يشعر بأنه يتمتع بقدر من المقدرة وقد يكون عناد الطفل عبارة عن شيئ يريد إيصاله لمن حوله يعبر عن حالة معينة يمر بها مثلاً تعب جسماني أو تعب نفسي أو الإحساس بعدم الإهتمام به من الوالدين أو احساسه بأنه غير محبوب أو غير مرغوب فيه أو شعور الطفل بالكبت فيحاول بعناده إرسال رسالة لوالديه أو أقاربه من خلال بعض ممارساته العنادية ولابد للوالدين محاولة توجيه الطفل للسلوك الصحيح من الخطأ ومدحه على السلوك الحسن.